جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن الطاقة

كمدخل لصياغة سوار معدني معاصر.

Philosophical and aesthetic concepts of energy art
As an study to Enrich contemporary metal bracelet.

إعداد

د / ريهام محمد محمد خليل

مدرس بقسم التربية الفنية

تخصص اشغال المعادن

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

مقدمة البحث :

يعد تصميم وصياغة الحلي واحد من المجالات المعدنية التي تتميز بطبيعة خاصة لإرتباطه بالعديد من المتغيرات التي من شأنها ان تفي بالإحتياجات الإنسانية للزينة والتي يستوجب معها مجموعة من المهارات العقلية والقدرات الإبداعية ، حيث تتأثر بعوامل عديده كالعوامل التقنية واسلوب تناول الخامة والإتجاهات والفلسفات التي يعتنقها الممارس اثناء تصميمه لقطعة الحلي بهدف الوصول الى صياغات وحلول تشكيلية مبتكرة ، ولقد قدمت الإتجاهات الفنية المعاصرة اشكالاً وانماطاً من الفنون كان لها دور مؤثر في تطور الفكر الإبداعي لتتوافق مع سمات العصر الحالي رغبة في إستحداث اساليب فنية تبعد عن كل ما هو مألوف وتقليدي وفق صياغات متنوعة تتسم بالجدة والأصالة والعصرية وتسهم في تهيئة مناخ مناسب لتخيل او تصور شكل مبتكر لأحد مصنفات الحلي المعدني .

حيث تتوقف نجاح عملية التصميم في الحلي على وعي الممارس بمعالجة المشكلات المرتبطة بالتصميم في صور متباينة من الحلول لتفي بإحتياجات مقتنيها من حيث الغرض والقيمة مع الإدراك التام لأسس ومقومات الصياغة من قيم جمالية وتشكيلية ومواءمة وظيفية ، وعوامل ميكانيكية وفيزيائية وارجومانية تتوافق مع خواص المواد المعدنية التي يتناولها المصمم في ضوء نسق مرئي من الفكر لأحد إتجاهات الفن للإستفاده من حلوله الفنية والتشكيلية لبناء صياغات للحلي مجوده .

ولكون "ان قيمة الأشياء لا تنفصل عن وظيفتها او فائدتها"[١] فإن للمواءمه الوظيفية لمصنفات الحلي أهمية بالغة من حيث العلاقة المتبادلة بين جماليات الشكل وتنظيم مفرداته من خطوط ومساحات وفراغات وغيرها من عناصر التصميم في ضوء بناء فني ونسق تعبيري مرئي من الإيقاع والتكرار والإتزان وغيرها من المؤثرات التي تخرج المشغولة في هيئة من التنظيم الجمالي مع إرتباط ذلك بحجم ووزن ونسب الجسم ومواضع الزينة من يد ورقبة وغيرها ، او بما يرتديه الإنسان وفق اساليب تكنيكيه وعمليات للتشطيب في ظل ما يحيط به من ظروف تتناسب وطبيعة الخامة المعدنية المختارة للتشكيل لتعد جميعها ضروره تكتمل بها منظومة القيم داخل المشغولة المعدنية للحلي في مزيج فني واحد.

والسوار المعدني واحد من المصنفات العديدة للحلي الذي ينتمي تصنيفه إلى حلي الذراع والأطراف ويستلزم فيه مراعاة تحقيق التوازن بين جوانب ثلاثة اساسية الجمال والتقنية والوظيفية فهو من القطع الفردية ثلاثية الأبعاد التي ظهرت عبر الحضارات المتعاقبة فحمل لنا ملامح تراثية عديده وفق دلالات تعبيرية إشتملت على رموز عكست طبيعة كل حضارة من فكر وعقيدة ، ثم أخذ يمتد إلى عصرنا الحالي ليتخذ حلية جمالية وظيفية مؤداها تزيين اليد ، لتعكس كل مرحلة متغيرات فلسفية وجمالية خاصة لتتعدد فيه أساليب المعالجات التشكيلية على سطحه المعدني ، حيث إتخذ هيئات ما بين الثابت والمغلق والمفتوح ، كما ظهر في هيئات مفصلية مكونه من جزئين او اكثر ، هذا كما وجد في صورة ملضومات مفصلية شكلت عمليات الوصل فيها متغيرات تشكيلية عديدة .

ففي الحضارة المصرية القديمة " كان السوار المعدني يزين الأذرع وصالح لإستعمال الجنسين ليؤكد على عقيدة البعث والخلود وإنقسم إلى نوعين : الدملج وهو سوار يحيط بالعضد او الساعد ، ويلبس حول الذراع وكان ثابت ومفتوح او لولبي ، السوار العادي والذي يلبس لتزيين المعصم "[٢]

---

[١] راوية عبد المنعم ١٩٩١: فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ص٣٠١ .

[٢] مختار السويفي ١٩٩٩ : مجوهرات الفراعنة ، الدار الشرقية ، القاهرة ، ص١٨٣ .

وكان يضم السوار المرن المفتوح*(أ) Flexible ، والسوار والصلب المغلق*(ب) Rigid ، والسوار الشعار*(ج) Motto ، والسوار الجنائزي*(د) وقد تعددت اساليب التشكيل فيه ما بين سبك ودفع من الخلف وترصيع ولضم شكل (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) .

بينما في الحضارة القبطية أستخدم السوار المعدني في تزيين الرسغ والساعد "وقد تميز بكثرة الأشكال الهندسية كالنجوم والصلبان وصور السيد المسيح والقديسين والملائكة والتي بدت ايقوناتها مرصعة بالأحجار ليعكس لنا مفهوم البساطة والسمو الروحي والنزعة إلى المثالية"[١]، وكانت فكرة الخير والشر والسلام والعدالة من اهم موضوعاته ، هذا كما بدى تأثره ببعض الحضارات الأخرى المأخوذة عن الأساطير اليونانية والرومانية ولقد اكدت طبيعة المشغولة ما يعكسة من تطور مرحلي إنتقالي للفكر حيث إحتوى السوار "على بعض الإشارات المسيحية التي بدأت تتبلور فيها مفهوم الرمزية كسمات عامة للفن القبطي"[٢]. وقد ظهر نوع جديد من الأساور المفصلية سوار الكم
Cuff Bracelet*(أ) كما تعددت اساليب اخرى للتشكيل فيه ما بين قطع وتشكيل بالبارز والغائر والترصيع شكل (٥) ، (٦) .

ومع مشارف الحضارة الإسلامية التي بدت تؤكد على النزعة التجريدية والتأملات الصوفية فظهرت المنطلقات الفنية والتصميمية لتزخرف سطح السوار حيث الخطوط الهندسية وكتابات الخط العربي والتوريقات النباتية ، ولقد شكل السوار الثابت اهمية في تعدد اساليبه التقنية بين الطرق والتشكيل بالسلك الدقيق ، والتحبيب بالقطر ، والحفر ، والنقش ، ومعالجة السطح بالمينا ، والنيلو ، والترصيع بالأحجار ، ولقد ظهر السوار المفصلي من عدة اجزاء إهتمام كبير من الفنان المسلم سواء للرسغ او العضد مستخدماً وسائل الوصل المتحرك كالمفصلات لإعطاء المرونة المطلوبه كما بدى فيه اكثر من إسلوب للوصل في السوار الواحد ، وقد ظهر ايضاً سوار الكف*(ب) كنوع ميز حلي الفن الإسلامي شكل (٧) ، (٨) .

هذا وقد إمتد تشكيل السوار ما بعد الحضارة الإسلامية ليعكس فنياً متغيرات للتشكيل والصياغة متباينة فظهر كحلية في عدد من الفنون ليتخذ توجهاً مغايراً عما سبق فكرياً وفلسفياً وجمالياً ، فتغير

---

*(أ) - السوار المرن المفتوح : يلبس حول الرسغ عرف منذ الأسرة الأولى مصنوع من الخرز تتعدد فيه الفواصل وقد لحق به تطور بزيادة عدد صفوف الخرزات الملضومة وإستخدمت المشابك لغلق وفتح طرفي السوار ثم تبعها إستخدام الترابيس التي شكلت وحدات زخرفية ملونة وظفت لتنضيد السوار (المرجع السابق : ص ١٨٥)

*(ب) - السوار الصلب المغلق : يلبس للرسغ او الساعد ومخصص للنساء فقط وكان يصنع من صفائح الذهب الرقيق واحيانا يرصع بالأحجار الكريمة او الخرز الملون وقد إتخذ هيئة دائرية ،ثم تبعها الشكل المضلع (نفس المرجع : ص ١٨٤)

*(ج) - السوار الشعار : استخدم لتزيين الساعد وشاع إستخدامه للأسرة المالكة للجنسين وارتبط بفكرة إستخدام الأسد كرمز للقوة ثم تعددت الرموز فستخدمت اشكال حيوانات اخرى كالقط والعنقاء والثعبان وكان السوار يضم عادة قطعتين مسبوكتين من هذه الحيوانات يتوسطهم صفيين من الخرز الملون ينتهيان بمشبكين في الطرف (المرجع السابق :ص ١٨٦ ، ١٨٧) .

*(د) - السوار الجنائزي : يلبس أعلى الكوع وقد أستخدمه للأغراض الجنائزية ، ولم يكن ضمن المجوهرات التي إستعملتها الأميرات اثناء حياتهم وانتشر فيه إستخدام الجعران او الجعل كرمز يحمي المتوفي من خطر التعرض للإدانه اثناء محاكمته في الدار الآخرة . (نفس المرجع : ص ١٨٨)

[١] ثروت عكاشة ١٩٧٦ : الفن المصري ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٤٩١.

[٢] جلال احمد ابو بكر ٢٠١١ : الفنون القبطية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ص ٥٠ ، ٥١ .

*(أ) سوار الكم إتخذ شكل مخروطي مزخرف بأيقونات ملونة مفصلية وعولج سطحه بالمينا بأسلوب الكلوزونية لينتهي طرفه بقفل(نقلا عن كرم مسعد فرج ٢٠١٠ : دور برامج الكمبيوتر في إستحداث اساليب التشكيل اليدوي للحلي المعدنيه للذراع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٧٢) .

*(ب) سوار الكف : ظهر في الفن الإسلامي وإنحدر عن بلاد فارس وحضارة بلاد الرافدين وهو عبارة عن سوار متصل بعدة خواتم بواسطة وصلات متحركة وسلاسل شاع إستخدام تشكيله بخامة الفضة (المرجع السابق:ص ٧٥)

شكل السوار المعدني من القرن السابع عشر وحتى الثامن عشر حيث بدت قدرة حرفية وفنية عالية تصميمياً وآدائياً ، ومع القرون الوسطى استخدمت فيه الخامات الأكثر قيمة مادية متأثرين بإسلوب الروكوكو Rococo حيث المغالاه في التزيين والزخرفة مع الإهتمام بأساليب الصياغة المختلفة والترصيع بالأحجار .

وفي مطلع القرن التاسع عشر تغيرت توجهات الفن ما بين الكلاسيكية العائدة Classics New والرومانتيكية Romantic فظهرت في الأولى قوة البناء التصميمي وفلسفة النقل من الطبيعة وفق صياغات متعددة للسوار فإستخدم الفنان الخامات الثمينة كالذهب والبلاتين معتمداً على عمليات الترصيع بالألماظ على سطحه ، ثم تأتي الرومانتيكية كإتجاه ثاني زادت فيه الأساليب التعبيرية الوجدانية متأثريين بفكرة الأساطير ، ولعل التغيرات الكبيرة في هيئة وبناء السوار المعدني وبداية خروجه من الشكل التقليدي ظهرت مع نهاية القرن التاسع عشر حيث اثرت الثورة الصناعية وإستخدام التقنيات المتطورة في تغير المفاهيم الفكرية والفلسفية ، ولقد كان لسرعة التحولات في منجزات العصر الحديث العلمية والصناعية اثرها الواضح في دخول سمات تصميمية مستحدثة في بنية صياغة السوار المعدني ترتب عليها تنوع الإنتاج وتطور شكله وإستمر وجود سوار الرسغ والكف والعضد بين ثابت ومفتوح ولولبي ومفصلي ، ثم استحدث إليه سوار الساعة ، ثم اضيف عليه تزاوج الوظائف ليظهر سوار القلادة وسوار الخاتم كمتغيرات جديدة مستحدثة .

ومع بداية القرن العشرين وظهور الحركات الحديثة تأثر السوار بإتجاهات وفلسفات جديدة كالتكعيبية التي أكدت على مبدأ "تنظيم العناصر في إطار بنائي وعلاقات متغيرة ومتفاعلة تتسم بالتوازن والحيوية لتتداخل الخطوط والمسطحات فيما بينها بحدود هندسية قاطعة متجانسة"[١] وفق اساليب تشكيلية متعددة على مسطح المشغولة الواحدة ، ثم تأتي السريالية حيث "الإهتمام بفكرة الخيال المستفيض المستمد من العقل الباطن والا معقول والتجمعات الرمزية للمفردات مع التأكيد على مذهب ما فوق الواقع"[٢]والإعتماد على مبدأ الخيال في الرؤية وربط العالم الخارجي باللا شعور والأحلام ، ويليها الإتجاه التعبيري ليؤكد في فلسفة صياغة السوار على "إنتقال الشحنة الداخلية للفنان إلى الخارج عن طريق فكرة تحريف الشكال والتأكيد على اللون والرمز في إطار ذهني"[٣]، وكذلك ظهرت توجهات اخرى غلب عليها الطابع التزييني بظهور حركة (الآرت نوفو) Art Nouveau حيث فلسفة الأخذ من الطبيعة والمزج من التراث وفق نسق عضوي في التصميم ، ثم تغيرت إلى الطابع الهندسي بظهور حركة (الآرت ديكو) Art Deco حيث الأشكال الهندسية والزوايا الحادة في تصميمه شكل (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) .

وخلال العشرينات والثلاثينات (١٩٢٠ ، ١٩٣٠) تأثر مجموعة من المصممين الفرنسين امثال (جورج فوكيه ، اندريا ليفي ، موندريان) بمفاهيم فلسفية اخرى فتحولت التصميمات إلى الطابع التجريدي فإختصرت الأشكال إلى عناصر اولية اساسية دائمة كموضوع للتأمل والتي اخذت تمتد في طبيعتها متأثرة عن قصد بعالم الصناعة والميكنة ، ومع التغير المرحلي وخلال الستينات وبظهور التعبيرية التجريدية تأثر السوار بطابع مختلف فبدت التصميمات برؤيه بعدت عن كلاسيكية التصميم والتشكيل فظهرت البنى المفتوحة المرتجلة التي تقوم على فرادة العمل لتتجه نحو التلقائية وقد ظهر هذا في الفلسفة الجمالية لصياغة السوار التي بدت في صور بنائية جديدة وفي هيئة غير منتظمة كما بعدت عن اساليب الترصيع الكلاسيكية المتعارف عليها من قبل ، وفي موازاة ذلك ظهر جيل من الفنانيين اظهروا وعياً تصميمياً في صياغة السوار فجمعوا بين فكر وفلسفة التجريب بالخامات الصناعية ومزجوها مع المواد التقليدية في صياغات تركيبية متأثريين بطابع التصميم الصناعي شكل (١٣) ، (١٤) .

---

[١] محسن محمد عطية ٢٠٠٠ : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، ص ٢١٦ .

[٢] ـــــــــــــــــ : المرجع السابق ، ص ٢٣١ .

[٣] محمود البسيوني ٢٠٠١ : الفن في القرن العشرين ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ١٩٥ .

ثم ظهر بعد ذلك توجهات تجميعية أكدت على مفاهيم فلسفية كشفت أهمية الخامات سابقة التصنيع ، والأشياء المعدنية الجاهزة Read Metal Made وما تعكسه من دلالات تعبيرية ومفاهيمية تأثر بها السوار في إتجاه الفن التجميعي Assemblage Art ، ثم يأتي إتجاه الفن الحركي Kinetic Art و قد اظهر الإعتماد فيه على فكرة البناء والتحريك ، ومع تتابع الحركات الفنية المختلفة ومن خلال ما سبق تبين ان التطورات المتلاحقة في تصميم شكل السوار فنياً وتعبيرياً إعتمد بصورة مباشرة على تغير المفاهيم الفلسفية والجمالية لكل إتجاه فني مما ادى إلى تحولات في بنية السوار التشكيلي حتى بعدت في بعض الأحيان عن الإطار الوظيفي ليتخذ في نهاية الأمر كونه عملاً فنياً مجسماً ثلاثي الأبعاد شكل (١٥) ، (١٦) .

ومع نظرة المجتمع المستمرة للتحديث منح الفنان المعاصر الفن تلك الجمالية المتجدده في محاولة منه للبحث عما يوجد خلف المظهر الخارجي للأشياء لبناء وتكوين اشكاله وفق تركيبات جديدة من خلال مدركات ذهنية وبصرية وممارسات تجريبية إعتمد فيها على محصلة خبراته الذاتية في التسجيل والملاحظة والإطلاع على ما سبق ليمزجه بالمستجدات العلمية والتكنولوجية المعاصرة برؤيته الفنية الموضوعية وبفكره الإبداعي ، ليترتب عليها تغير نسق مدلول الأشكال المألوفة والمعاني التقليدية حتى يواكب توجهات الفكر المعاصر "حيث لم تعد لغة الفن القديم مناسبة للوعي الإنساني ولابد ان تكون هناك لغة جديدة حتى يصبح الفن مولداً لصيغ معاصرة"[١]، وهذا لا يعني ان يدخل الفن في قطيعة مع ما سبقه ولكن الرغبة المستمرة من الفنان في تقديم الجديد ونسج تخيلاته كان الدافع لظهور توجهات معاصرة فنية.

"وفن الطاقة يعد اكثر الفنون حداثة حيث تم إطلاقه في وقت مبكر من مايو ٢٠٠٨ من قبل مجموعة من الفنانيين كان في طليعتهم Gorge Fasely ، وفي عام ٢٠٠٩ ظهر تأصيل هذا الفن بقيادة Adam Scoot ، ولقد كان لعالم الإنترنت في ٢٠١٠ دور في توسيع نطاق هذا الإتجاه الذي دعى إليه Diogenes Lamarch مع G.Fasely في صالون فن الطاقة الدولي Energy Of Salon"[٢].

وهو فن يستخدم اللون والشكل والتكوين لصياغة اعمال مبتكرة معبرة لتحقيق قيم جديدة مضافة تتضمنها قدرة حسية مؤثرة على إحداث علاقات متفاعلة بين العناصر برؤية جمالية تتفق خلالها الوسائط المادية وفق تعددية في التقنيات التي تعكس نقاط الإتصال بين المادية والتصورات المجردة "مؤكدين على دراسة الفكرة من منظور رمزي مستحدث ، وعلى جوهر المدرك الفني والتعبير عن محتواه الداخلي وما وراء وجوده الحقيقي برؤية ذهنية خاصة لكل فنان بهدف تصوير الموضوع والإنتقال به من الصورة التقليدية وتعزيزه بمؤثرات إنفعالية تنبض بالطاقة"[٣].

إن فن الطاقة يعد محصلة لمجموعة من الحركات الفرعية التي إستمدت وجودها من آثار اعمال بعض الفنانيين السابقيين فالإنطباعية عند مونيه Monet إلتقطت تطور حالات الضوء ، والمستقبلية عند بوتشيني Boccioni صورة حالة الحركة والسرعة ، والتعبيرية عند فان جوخ V.Gogh نقلت المشاعر وهذه الصفات (الضوء- اللون - السرعة - المشاعر) جميعها دلالات معبرة عن الطاقة .

"ولقد عبر A.Scoot إن الطاقة واحدة من اكثر الصفات التي لا يمكن وصفها بصيغة واحدة ولكن يمكن إدراك معالمها في علاقات تكوينية تعكس لنا الإحساس بالحركة او السرعة او اللون في

---

[١] هربرت ريد ١٩٨٩ : الموجز في تاريخ الرسم الحديث ، ترجمة لمعان البكري ، دار بغداد للثقافة ، ص٢٣ .

[2] Giorgio Fasely , Ean Organizers 2011 : The Energy Spectrum ,BY Art Movement Curetted, Printers in Mississippi ,p.16.

[3] Helene Kippert 2009 : Fractal Worlds , Energy for The New Earth , LTD West Australian , p. 61

منظومات فنية تزيد من إحساسنا للإتصال بين المادية والقيم الروحية والتصورات المجردة"[١]، هذا كما صرح G.Fasly انها حركة ثورية مسموعة مؤثرة بشكل تصاعدي دينامي "إستمدت وجودها من حركات فرعية سابقة لتزيد إحساسنا بالإتصال بالعالم الخارجي بتصورات إنفعالية مجردة وهي متعددة التناول ومنها فن الطاقة الواقعي Energetic Realist وفن الطاقة الإنطباعي Energetic Impressionism ، وفن الطاقة السريالي Energetic Surrealism وفن الطاقة التجريدي Energetic Abstractionism"[٢].

والطاقة هي احد المدخلات الرئيسية التي تشكل هوية النظام "وهي كلمة تصف حالة النشاط او التغير الذي يكون عليه الجسم ومدى إمكانياته المؤثرة وفاعليته على التأثير داخل الكل الشكلي للمجال الفني الموجودة فيه وهي تنقسم إلى طاقة حسية كامنة واخرى حيوية متحولة ، حيث إرتبطت الطاقة بمنحنى الجاذبية والبعد والوزن والزمن ومقدار السرعة والضوء واللون وطبيعة الحركة والتناسبات البنائية للعناصر"[3] .

وفي حوار مع الفنان محمد حافظ الخولي ذكر فيه ان الطاقة تعد جانباً هاماً يرتبط بعمليات التصميم الإدراكية وان طريقة تفعيلها داخل الكل التصميمي تأتي نتيجة لتزايد سرعة حركة المفردات ، هذا وقد اشار إلى ان المفاهيم الفلسفية والجمالية للطاقة داخل اي مجال فني تأتي من إستثمار الفنان لعناصر التصميم من نقطة وخط وشكل ولون وضوء وظل ونور لإنتاج مفردات فنية وتحقيق مجموعة من الصيغ الجمالية مؤداها إحداث علاقات بينية تؤثر في عمليات التصميم إيجابيا فتولد صور حسية مليئة بالطاقة وفق نظم إدراكية لتجميع العناصر وتوزيع المفردات إعتماداً على رؤية بصرية لحركة تجاور وتقارب العناصر والمفردات المنتخبه وتشابهها او تماثلها وتكرارها او تباينها وتغير مستوياتها بين تكبير وتصغير سواء في كل إدراكي مغلق او مفتوح بأنظمة تشكيلية معززه بصور متنوعة دالة على وجود الطاقة .

وقد ذكر M.Voillaume احد المتخصصين في مجال طاقة الجسم "ان هناك مواضع بعينها تدعم طاقة الجسد ومن بينها منطقة الرسغ والتي تمثل أحد ناقلات الطاقة الصغرى ، كما أضاف ان هناك خامات معدنية تساعد بشكل مباشر على فتح قنوات للطاقة الحيوية هذا وقد أشار Ghariba عن اسرار وفوائد الأحجار الكريمة وإرتباطها بالطاقة الكونية ودورها في تعزيز مراكز الطاقة بالجسم البشري فذكر ان هناك أحجار معدنية كريمة تختص بتفعيل الطاقة الكامنة بالجسم الفيزيائي فتعيد التناغم والتوازن به من خلال عقد الطاقة التي تتباين ذبذباتها تبعاً للون الحجر ونوعه".[4]

وفي ظل المحاولات الفنية لإيجاد نسق لجوهر الأشياء إكتسب مفهوم الطاقة معانٍ معاصرة ادت إلى زيادة الدينامية البصرية لتفاعل العناصرمعاً داخل الكل الفني، فإذا نظرنا إلى احد اعمال الفنانة Patricia Ariel شكل (١٧) نجدها مزيج من علاقات لونية تنبض بطاقات بصرية لتعكس حوار ثقافي جمعت فيها بين تفاصيل زخرفية لمعبد قديم ورموز خاصة بمنطقة الشرق الأقصى فتحولت الأشكال بصورة رمزية لتعبر عن الطاقة من خلال لغة الجسد لتظهر حركة الجسم في اوضاع مسرحية معبرة ، بينما عمل الفنان Lad Fricova شكل (١٨) نستطيع ان ندرك حالة التدفق وحيوية العمل من خلال فكرة العبور بالمجال البصري نحو الأضداد حيث الشعور بحركة المجال

---

(1):Helene Kippert 2009 : IbId , p.73

(2) Interview in Sublime Magazine - September 2010 Issue , htt://art.pinterest.com

(3) إيهاب بسمارك الصيفي ١٩٩١: توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١١،١٢ .

(4) ghariba.ibda3.org/t660-topit

المغناطيسي ومفهوم الجاذبية ليؤكد على منطلق الحركة المجردة للعناصر، بينما شكل (١٩) نستطيع ان ندرك مدى التأثر بفن الطاقه السريالي حيث نلمح منهج صوفي تخيلي جاءت عناصره من عالم ما وراء الحقيقة للبحث عن اجوبه لمعنى الحياة وفق علاقات لونية تلقائية مشعه ورموز متناثرة تعكس طاقات بصرية متعددة.

بينما في الأعمال من (٢٠) : (٢٨) نجد فيها حالات متعددة لصور الطاقة جمع فيها الفنانين بين متغيرات تناول الخط ، واللون ،والملمس ، وإنعكاسات الأضواء بنمط متكرر وديناميه للإيقاع الحركي التقديري للأشكال كوسيلة للتعبير عن الطاقة وكسر المألوف من خلال وسائط مادية وخامات مختلفة اكدت على ان القيم الجمالية التي يتم تحقيقها خلال فن الطاقة ماهي إلا محاولات تجريبية جادة يقوم بها الفنانين كلا في مجال معطيات تخصصه الفنية والتشكيلية .

"ومن ثم فإن جوهر الفكر في هذا الإتجاه الفني المعاصر ينشأ عن تنظيم المجال الإدراكي للأشكال والعناصر وفق توجهات فنية مختلفة تعكس داخل احاسيسنا طاقات إيجابية للمثيرات المشتركة لتندرج تلك العناصر في تفاعلها فتضمن معاني وإيحاءات داخل كل عمل لتؤثر على المشاهد فتبدو له مثيرا للمشاركة العقلانية والحكم الجمالي لينشأ عنها مدركات بينية مدعومة بطاقات شكلية ولونية وحركات ديناميكية تؤثر في التركيب البنائي للعمل وتعززه بطاقات سواء في التكوين او الموضوع"[1].

والباحثة من خلال هذا الإتجاه الفني المعاصر قد تعطي الفرصة للطلاقة والمرونة التشكيلية في صياغة مشغولة معدنية للحلي مستفيدة من المعطيات الجمالية لفن الطاقة في ضوء الأبعاد الجمالية و التشكيليه للخامه المعدنية لإبراز ذالك في صياغه سوار معدنى معاصر ، ولهذا فقد إعتمدت في ادواتها للتعبير عن الطاقة على حركة العناصر المنتخبة (الخط و النقطة) وتكرارها وتراكبها وتماثلها وتداخلها معاً داخل الكل التصميمي ، كما ان طريقة تفعيل مفهوم الطاقة إنبثق من عمليات التصميم المختلفة والتي قد تتزايد سرعة حركة المفردات فيها لتصل إلى حالات متدرجة بين الشدة والعنف وفق تضاغط وتخلخل يمكن إدراكه داخل مسطح العمل فتعطى حلول اكثر مرونة تعكس من خلالها التأثر بمستويات مختلفة من الطاقة وفق فكر هذا الفن فلسفياً وجمالياً .

مشكلة البحث:

يسعى دائماً مصمم الحلي المعاصر للإبتكار في مشغولاته من خلال مدركاته الذهنية والبصرية وممارساته التجريبية وذلك في ضوء الإطلاع الدائم والمستمر للمستجدات المعاصرة لكل ما حوله من منجزات عصره العلمية والثقافية والصناعية والفنية ليصبح لزاما عليه مواكبة هذه المتغيرات لتمتد آثارها على اعماله في محاولة منه لتغيير مدلول الأشكال والمعاني التقليديه ليمزجها مع تصوراته الإبداعية وممارساته التشكيلية حتى لا يقف التجريب عند حدود خامة او اداه ولكن يمتد ليتصل بالفكرة وفق تأملات ذهنية لتكوينات تنبض عناصرها بطاقات بصرية غير تقليدية مما يزيد من فاعلية الحوار التشكيلي بين مكونات العمل الفني .

---

[1] Gibson.j 2012 : The information Available in Energy , London, p.35

ونظرا لأن عملية معالجة الأشكال الفنية داخل المجال المعدني والحلي خاصة يعد هدفاً يسعى إليه القائم بالتدريس ، لذا تتحدد مشكلة البحث في محاولة إيجاد صلة بين الجانب الفني المعاصر والكل التقني والوظيفي كوحدة متكاملة يتكون منها تصميم مشغولة الحلي والتي حددته الباحثة في سوار معدني يتسم بالجده والفراده والحداثه ، حيث تتأثر العمليات الإبتكارية اثناء صياغته بعوامل عدة مؤداها التقنية وإسلوب تناول الخامة والإتجاه الفلسفي الذي يعتنقه الفنان ويتأثر به اثناء تصميمه ، ومن ثم تتجه الباحثة للإستفادة من "فن الطاقة " بما يعكسه من حلول فنية واسس تصميميه في تناول شكل السوار في ضوء المفاهيم الفلسفية والجمالية التي تحكم صياغته ومحاولة إيجاد حلول ومداخل جديدة تثري العملية التعليمية في مجال اشغال المعادن .
وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:
الي اي مدي يمكن الإستفادة من الحلول التشكيلية والأبعاد الجمالية لصور الطاقة في إيجاد منطلقات فكرية جديدة تثري مجال اشغال المعادن ، وتفيد في صياغة سوار معدني معاصر ؟

فرض البحث :

يمكن طرح منطلقات فكرية مستحدث لمجال اشغال المعادن بالإفادة من المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن الطاقة لصياغة سوار معدني معاصر .

اهداف البحث:

يهدف البحث الي :

- الكشف عن صياغات تشكيلية مستحدثة للسوار المعدني المعاصر بالإفادة من الأسس الجمالية للطاقة .
- طرح منطلقات فكرية جديدة لمجال أشغال المعادن والحلي في ضوء المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن الطاقة
- إيجاد معالجات فنية مبتكرة تضيف قيم جمالية وتتيح القدرة على تنفيذ سوار معدني معاصرة .
- تحقيق التآلف بين الجوانب الجمالية والتقنية والنفعية للسوار المعدني في ضوء المنطلقات الفكرية لفن الطاقة .

اهمية البحث :

ترجع اهمية البحث الي :

- محاولة طرح إتجاه فني جديد إلى مجال اشغال المعادن والحلي كمدخل لإثراء التفكير البصري والجانب الإبداعي للمشغولة المعدنية .
- تعميق مجال الرؤية الفنية بعرض نماذج من اعمال فناني الطاقة لإستخلاص انسب الحلول التشكيلية لتطبيقها في المجال المعدني لصياغة السوار برؤية معاصرة .
- محاولة إكتشاف منطلقات فكرية للتدريس تتفق وتطورات الفكر المعاصر للوصول لحلول جمالية وتشكيلية تدعم الجانب التعليمي والتربوي وتحقق عائد فني افضل للمشغولة المعدنية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على :

- عرض مجموعة مختارة من هيئة السوار عبر الفنون المختلفة لرصد مراحل تطوره واهم المتغيرات الفنية والتشكيلية التي اثرت عليه .
- عرض مجموعة مختارة من اعمال فناني الطاقة لرصدها وتصنيفها ثم توصيفها وتحليلها وفق ثرائها الفني ودلالاتها التعبيرية والتشكيلية .
- تقوم الباحثة بإجراء تجربة إستكشافية على طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية النوعية بأشمون لصياغة مشغولة للحلي حددتها في سوار معدني معاصر .
- إستخدام تقنيات واساليب التشكيل اليدوي على خامة النحاس الأحمر من (قطع ، طرق ، حني ، نسج ، سحب ، صهر ، ترصيع) .
- إستخدام شرائح النحاس سمك (٠,٨ مم) وا لأسلاك قطر (٠,٦ ، ٠,٧ ، ٠,٨ مم) مع إضافة المكملات المعدنية من الأحجار لبعض االمشغولات وفق عمليات اللحام والطلاء بالفضة .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجربي من خلال:

اولاً : الاطار النظري:

ترتبط الدراسة النظرية على ما تم إلقاء الضوء عليه في خلفية البحث والذي إرتبط بإختيار فرض البحث وإشتمل على :

- تقديم لمحة عن السوار المعدني قديماً وحديثاً من خلال نماذج مختارة له لتحديد اهم المتغيرات الجمالية والوقوف على اهم الأساليب التشكيلية والمعالجات السطحية للإستفادة منها اثناء التجربه .
- عرض لبعض اعمال فناني الطاقة لإستخلاص اهم المفاهيم الفلسفية والجمالية وبيان مدى الإستفادة من المعالجات والحلول التصميمية والأثر التجربي لأعمالهم كمنطلق يفيد في الإطار التطبيقي للبحث.
- تحديد منطلقات التجربة فكرياً لتوظيف إمكانية تحقيق صور الطاقة على المسطح المعدني بما يتلائم مع المتطلبات الفنية لتدريس سوار معدني معاصر في أشغال المعادن .

حيث إعتمدت المنطلقات الفكرية على العلاقة التبادلية بين إختيار عنصري (الخط و النقطة) والنظام الفاعل فيهما كمدخل لإحداث متغيرات شكلية في هيئة المفردات وإعطاء صيغ جمالية وذلك في ضوء الأسس الجمالية لفن الطاقة والتي تم حصر أهم معالمها في الآتي :

- الفاعلية الطاقية لكثافة العنصر والتأثير الملمسي .
- الفاعلية الطاقية لتكرار العنصر وعوامل تجاور وتقارب المفردات المنتخبه سواء المتماثلة او المختلفة .

- الفاعلية الطاقية لتراكب العنصر والأثر الذي تحققه من تنوع مستويات السطح وفق عمليات التراكب الكلي والجزئي .
- الفاعلية الطاقية لقرب او بعد العناصر بالتجاور او التماثل .
- الفاعلية الطاقية لتداخل وتشابك العناصر وما تحققه من بعد فني سواء في التصميم او التشكيل بالخامة .
- الفاعلية الطاقية لإتجاه حركة العنصر رأسياً او افقياً او إشعاعياً بإتجاه اعلى او اسفل وبمسارات دائرية او حلزونية .
- الفاعلية الطاقية لمظاهر السطح وفق مستويات متعددة للإسقاطات المنظورية على المسطح المعدني الواحد .
- الفاعلية الطاقية لحركة تنظيم العناصر برؤيه بصرية مؤداها تحقيق الإيقاع والنسبه والتناسب والإتزان والوحدة على مسطح المشغولة المعدنية .

ثانياً : الاطار العملي:

وتتبع فيه الباحثة المنهج التجربي

ويتعلق هذا الإطار بالتطبيقات العملية للبحث وذلك بطرح منطلقات فكرية ووضع تصورات لعلاقات تشكيلية تتضمن دلالات قوامها إستثمار الأسس الجمالية والفلسفية لفن الطاقة وتقدم بدائل وحلول تشكيلية مستفيدة من الحركة كمدرك باعث للتأكيد على الطاقة من خلال مجموعة من العناصر البسيطة في التصميم (الخط والنقطة) وإحداث متغيرات تشكيلية في هيئة كل مشغولة لإعطاء صيغ جمالية مبتكرة وذلك من خلال :

- تنفيذ تجارب استكشافية بخامة النحاس تعكس اساليب الآداء المستخدمة تقنياً والمناسب تنفيذها بالأسلاك والشرائح .

– تقوم الباحثة بإجراء تجربة على طلاب الفرقة الرابعة في المجال المعدني عن العام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ تستلهم منطلقاتها من نتائج الدراسة النظرية لأعمال فناني الطاقة لصياغة سوار معدني للحلي برؤية معاصرة مستخدمة بعض الأسس الجمالية للطاقة التي توصلت إليها ، بالإضافة إلى إستخدام عدة اساليب آدائية ومعالجات سطحية وطرق مختلفة في الوصل واللحام حيث تناولت ذلك فيما يلي :

- الخامات المعدنية المستخدمه :

تناولت الباحثة خامة النحاس في هيئة شرائح واسلاك معتمدة على اساليب الطرق والسحب والصهر والتحبيب بالقطر وقد قامت بالإعداد المسبق للأسلاك سواء سحبها في هيئات شكلية محددة وصهرها لإعطاء مدركات بصرية متعددة لأقطارها .

- العدد والأدوات :

إعتمدت الباحثة اثناء التطبيقات الآدائية على المبارد بأحجامها المختلفة والمنشار الأركت والسندال والشاكوش ومصدر للهب (البوري) لإجراء عمليات الصهر واللحام .

- الأساليب الآدائية :

أستخدمت أساليب التشكيل بالقطع والبرد والقص ، وعمليات الطرق والسحب والصهر ، والمعالجات السطحية بالأكسدة والطلاء .

- المنطلقات الفكرية التي إعتمدت عليها الباحثة :

إستندت الباحثة على شقين اساسيين :

أ- شق تصميمي : إعتمد على عنصري النقطة والخط لتشكيل المظهر الحسي للطاقة على مسطح المعدني في ضوء نظم إدراكية لحركة العناصر وفق تنوع اساليب التصميم .

ب - شق تقني : إعتمد على عمليات تكنيكية مستثمرة اساليب صهر الأسلاك وسحبها مع الطرق والحني وقطع الشرائح وصياغتها مع البرد واللحام .

النتائج والتوصيات:

اولا : النتائج:

- إن النظرة الفلسفية لمصممي الحلي اصبحت تتزامن مع تطورات الفكر الحديث فكان لها الأثر في إكتساب المشغولة المعدنية متغيرات تشكيلية وحلول جمالية إرتبطت بمفاهيم الفن المعاصر .
- إن دراسة المفاهيم الجمالية والفلسفية لفن الطاقة بالتحليل والتجريب كان له دور هام في إثراء المشغولة المعدنية المعاصرة عامة ومشغولة الحلي خاصة .
- إن تحديد الأسس البنائية والحلول الفنية والتشكيلية والأبعاد الجمالية والتعبيرية لفن الطاقة اثره الإيجابي للخروج بالسوار المعدني من نطاق التصميمات التقليدية إلى افكار معاصرة ومبتكرة .
- اصبح بالإمكان النظر لعناصر العمل الفني المعدني من لون وملمس وإسقاطات منظورية في مشغولة الحلي على انها احد محاور التعبير الذاتي للفنان .

ثانياً : التوصيات:

- التأكيد على اهمية تواصل البحوث التجريبية المتخصصة التي تسعى لتناول قضايا التشكيل المعدني بالدراسة والتحليل والتجريب بمنظور معاصر بهدف طرح منطلقات جديدة تسهم في إيجاد مداخل للتدريس مستحدثة .
- ضرورة تبصير ممارسي الفن والطلاب في مجال اشغال المعادن والحلي عن كل جديد ومعاصر من الإتجاهات الفنية لإمكان توظيف توجهاتها فكرياً وتشكيلياً داخل مشغولة الحلي بما يتيح الخروج برؤى غير تقليدية من حيث الشكل والموضوع والبعد الجمالي والتعبيري .
- أن تتضمن خطة التدريس في مجال اشغال المعادن بالكلية جانب من تعميق النواحي الإبتكارية والتجريبية الواعية لكل ما هو معاصر ومستجد في مجال الفن لإكساب الطلاب خبرة تفعيلها داخل اعمالهم مما يحقق بعد جديد اثناء عملية التدريس داخل مجال اشغال المعادن .

شكل (١) سوارين ثابتين مغلقين
مجموعه الملك بسوسنس الأول
نقلاً عن: سيريل الدريد، ١٩٩٠: مرجع سابق، ص١٨٣ ، ١٨٤

شكل (٢) سوار معدني مفصلي – مجموعة
الملك رمسيس الثاني – الدولة الحديثة
نقلا عن: http://touregypt.net/featurestives/picture-1219202-html

شكل (٣) أساور للرسغ – مجموعة الملك توت عنخ آمون
نقلاً عن:
Zahi Hawas, 2005: The Great Book of Ancient Egypt, The American University in Cairo Press, p. 342 : 353

شكل (٤) مجموعة أساور الأميرة آح حوتيب تضم سوار جنائزي وملضومة للرسغ
نقلاً عن:
Carol Andrews, 1990: Ancient Egyptian Jewelry Technique, A & Cblack – UK, p.152

شكل (٥) نموذج سوار ثابت للرسغ من الفن القبطي

شكل (٦) نموذج سوار كم من الذهب والمينا المنفذة بأسلوب الكلوزونيه

نقلاً عن: http://www.add.gr/jewel/elka.jtm

شكل (٧) سواران من الذهب وآخر من الفضة – العصر الفاطمي
نقلاً عن:
Kenneth Snowman 1890: The Master Jewelers, Thames & Hudson, London, p. 73 – 75

شكل (٨) سواران من الذهب– العصر المملوكي
نقلاً عن:
David Bennett, 1955: Islamic Jewelry in the Metropolitan Museum of Art, New York, p. 238 – 239

شكل (٩) سوار معدني ثابت مغلق للفنان Broch Siang
من الألومنيوم والاستانلس
نقلاً عن:
David Watkins, 1996: Metal Work and Design Sourcebook, New Holland, p. 47

شكل (١٠) سوار كف للفنان George Fquet
نقلاً عن:
A. Kenneth Snoman, 1850: The Master Jewelers, Thames & Hudson, Printed in Singapore, p.165

شكل (١٢) سواران مفصليين
نقلاً عن:
Janet Swarbick, 1996: Ibid, p.70

شكل (١١) سوار ساعة للفنان S. Dally
نقلاً عن:
Janet Swarbick, 1996: Jewelry, Apple Press, London, p.134

شكل (١٤) سوار من الذهب للفنان E. R. Nele نقلاً عن: Peter Dormer, 1990: The New Jewel, Thames & Hudson, Printe and Bound in Japan, p.137	شكل (١٣) سوار من الذهب للفنان Rudolf Charles نقلاً عن: Daniela Mascetti, 1993: Antique Collector's Club, Printed in England, p. 342
شكل (١٦) سوار من الذهب الأبيض للفنان Fredrick Becker نقلاً عن: Janet Swarbrick, Ibid, p.104	شكل (١٥) سوار للعضد من الفضة والذهب نقلاً عن: Daab Gmbh, 2008: Jewelry Design, Fashion Publishing, Paris, p.320
شكل (١٨) عمل الفنان Lad Fricova نقلاً عن: https://goo.gl/images/3aznckenergy.magic.com	شكل (١٧) لوحة للفنانة Patricia Ariel نقلاً عن: www.fineartamerica.org

شكل (٢٠) عمل الفنان Robert Van Pepta نقلاً عن: www.energyartmovement.org	شكل (١٩) عمل الفنان George Fasely نقلاً عن: Energy Art Movements Most recent Filickr Photos
شكل (٢٢) عمل مجسم للفنان Lauvel Q, Duponter نقلاً عن: https://www.artenergymovements.com	شكل (٢١) معلقة من البرونز للفنان Evin Oshima نقلاً عن: https://www.pinterest.com
شكل (٢٤) قلادة صدر للفنان Braz Delmar نقلاً عن: http://pinit/5muuwk6kdmzn2d	شكل (٢٣) سوار معدني للفنانة Dna Buneal نقلاً عن: http://www.pinterest.com

شكل (٢٥) خاتم من الفضة عمل الفنان Sieraden Jeeghye
نقلاً عن:
http://pinit/5muuwk6kdmzn2d

شكل (٢٦) عمل الفنان Donovan Peterson
نقلاً عن:
https://pinit/artenergymovementsuleture

شكل (٢٧) عمل نحتي للفنان Richard Stanith
نقلاً عن:
http://www.pinterest.com

شكل (٢٨) عمل نحتي من الاستانلس للفنان Gil Bruvel
نقلاً عن:
http://www.pinterest.com

شكل (٢٩) مجموعة أساور من أعمال الطلاب الإسترشادية

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إيهاب بسمارك الصيفي ١٩٩١ : توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢. ثروت عكاشة ١٩٧٦ : الفن المصري ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة.
٣. جلال احمد ابو بكر ٢٠١١ : الفنون القبطية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢.
٤. راوية عبد المنعم ١٩٩١: فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية.
٥. محسن محمد عطية ٢٠٠٠ : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، ط ١.
٦. محمود البسيوني ٢٠٠١ : الفن في القرن العشرين ، القاهرة ، عالم الكتب.
٧. مختار السويفي ١٩٩٩ : مجوهرات الفراعنة ، الدار الشرقية ، القاهرة.
٨. هربرت ريد ١٩٨٩ : الموجز في تاريخ الرسم الحديث ، ترجمة لمعان البكري ، دار بغداد للثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

9. A.Kenneth Snoman, 1850: The Master Jewelers, Thames & Hudson, Printed in Singapore
10. Carol Andrews, 1990: Ancient Egyptian Jewelry Technique, A & Cblack – UK,.
11. Daab Gmbh, 2008: Jewelry Design, Fashion Publishing, Paris
12. Daniela Mascetti, 1993: Antique Collector's Club, Printed in England
13. David Watkins, 1996: Metal Work and Design Sourcebook, New Holland
14. Energy Art Movements Most recent Filickr Photos
15. Gibson.j 2012 : The information Available in Energy , London.
16. Giorgio Fasely , Ean Organizers 2011 : The Energy Spectrum ,BY Art Movement Curetted, Printers in Mississippi ,.
17. Helene Kippert 2009 : Fractal Worlds , Energy for The New Earth , LTD West Australian.
18. Zahi Hawas, 2005: The Great Book of Ancient Egypt, The American University in Cairo Press.
19. Janet Swarbick, 1996: Jewelry, Apple Press, London
20. Kenneth Snowman 1890: The Master Jewelers, Thames & Hudson, London
21. Peter Dormer, 1990: The New Jewel, Thames & Hudson, Printed in Japan

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

22. http://pinit/5muuwk6kdmzn2d
23. http://touregypt.net/featurestives/picture-1219202-html
24. http://www.add.gr/jewel/elka.jtm
25. https://goo.gl/images/3aznckenergy.magic.com
26. https://pinit/artenergymovementsuleture
27. https://www.artenergymovements.com
28. https://www.pinterest.com
29. www.energyartmovement.org
30. www.fineartamerica.org
31. https://ghariba.ibda3.org/t660-topit

ملخص البحث

قدمت لنا الإتجاهات الفنية المعاصرة أنماط من الفنون كان لها الأثر الإيجابي في تطور الفكر الإبداعي ، لنرى تطور واضح في تغير المفاهيم الفلسفية التي ساهمت في تحقيق القيم الجمالية تشكيلياً وتعبيرياً برؤى ومبدأ أعطى مجرى الفن ديمومة فاعلة لتقديم الجديد على مسطح العمل الفني.

ونظراً لأن مجال اشغال المعادن دائم السعي لمواكبة كل جديد في مجال الفن التشكيلي بهدف الوصول لحلول تشكيلية مبتكرة على مسطح المشغولة المعدنية ، والكشف عن الإبداعات والمحاولات الإبتكارية الجادة لتقديم صياغات فنية مدروسة في ضوء نضج فني كامل ليس في التقنية واسلوب التشكيل ومعالجة الخامة فحسب ، بل يمتد في كيفيات تناول الموضوعات بأفكار تزيد من فاعلية الحوار التشكيلي بين مكونات العمل المعدني والخروج به من حيز النمطية لتنبض عناصره بطاقات بصرية غير تقليدية ، وحيث ان مجال الحلي ليس بعيداً عن هذا التوجه لذا بدت النظرة الفلسفية لمصممي الحلي تتزامن مع التطورات الفنية المتلاحقة لهذا العصر مما كان له أثره في إكساب قطعة الحلي صياغات جمالية ومتغيرات تشكيلية وتعبيرية تتسم بالتفرد والإبداع اتاحت للفنان التصرف بحرية اكبر في عملية التصميم لتصل في النهاية بمشغولة للحلي تنبض بطاقات ذاتية توجه نظر مقتنيها إلى اهمية الشكل والخامة والوظيفة لإثراء التفكير البصري برؤية معاصرة .

وفي ضوء هذا الطرح تأتي اهمية البحث في الكشف عن منطلقات فكرية جديدة في العملية التدريسية بمجال اشغال المعادن والحلي بما يتفق والتطورات الفنية والجمالية المستحدثة ، إذ يتجه البحث للتعمق في واحد من الإتجاهات المعاصرة "فن الطاقة" للوقوف على اهم المفاهيم الفلسفية له في ضوء المعايير الجمالية التي تحكم جوانب الرؤيه والتعبير ، بهدف معالجة العناصر الشكلية والخروج بها من الواقع المرئي ، وطرح صيغ ذهنية وبصرية جديدة تسهم بحلول مبتكرة تثري مجال التشكيل المعدني عامه ومجال الحلي خاصة والذي حددته الباحثة في السوار المعدني كأحد مصنفات الحلي ثلاثية الأبعاد .

Research Summary

Contemporary art trends presented us with styles of the arts that had a positive impact on the development of creative thought. We see a clear development in the changing of concepts and methods of building composition and processing of works that contributed to the aesthetic values. Contemporary art has given the permanence of actor to present new flat art works.

As the metal works field is constantly striving to keep abreast of all new in the field of plastic art in order to reach innovative plastic solutions on the metal working surface, and to reveal the inventions and creative attempts to present serious artistic formulations in the light of complete technical maturity not only in the technique, style and processing of raw materials, In the manner of dealing with topics with ideas that increase the effectiveness of the plastic dialogue between the components of the metal work and get out of the space of the typical to spring elements of non-traditional visual cards, In light of this thesis comes the importance of research in the discovery of new experimental entrances in the development of the teaching process in the field of metal works and ornaments in accordance with the developments of intellectual and technical innovation, as the research goes deeper into one of the contemporary trends, "art of energy" to benefit from the foundations of construction and aesthetic dimensions, in order to address the formal elements and exit from the visual reality and the introduction of new mental and visual formulas contribute innovative solutions enrich the field of general metal formation and the field of ornaments especially identified by the researcher in the Metal bracelet as one of the three-dimensional ornamen